

بسم الله الرحمن الرحيم

شوق إلى المدينة المنورة

فيها يجاورُ منزلَ المختارِ
وأكحلُ العينينِ بالأنوارِ
سأقولُ: دارُ المصطفى هي داري
حتى مقامِ الكوكبِ الدوارِ
ويجلُّ عن فهمي وعن أفكاري
ويلوحُ في صمّي وفي إخباري
أنعمَ بفضلِ الخالقِ الجبارِ
والبيتُ بعد البيتِ للزوارِ
ومن السعادةِ حُلّةُ الأطهارِ
والله يعلمُ ما أرى وأداري
وإلى الحبيبِ تحيتي بنهارِ
من في البريةِ جاره كجوارِي
فتخفّ أدوائِي وتطفأ نارِي
أعلي الدعاءَ ويكثرُ استغفاري
وتدوبُ في دمعِ التُّقى أوزاري
وأزفُّ يومَ الحشرِ في الأبرارِ

يا للمدينةِ كم أتوقُّ منزلِ
أروي فؤادي بالسلامِ وبالهدي
وإذا سُئلتُ عن المُقامةِ والندى
شوقي إليها كلَّ يومٍ يرتقي
شوقٌ يعزّ عليّ في تبيانهِ
شوقٌ يفوقُ مشاعري وخواطري
شوقٌ تعالى الله أوجده بنا
جعلَ المدينةَ حُلْمنا ورجاءنا
فيها أحوزٌ من الكرامةِ قمةً
فيها أداري ما بقلبي من أسى
فإليه تصعدُ في الظلامِ شكائتي
أرجو الشفاعةَ إذ بلغتُ جوارهُ
ينو عليّ تكرمًا وتعطفًا
وأواصلُ الصلواتِ في محرابهِ
لأنالَ في الدارينِ سترًا سابغا
ويفوزَ قلبي بالسكينةِ والرِّضا